

المحرّق تسابق باريس!



* ٨٠ محل فيديو جردون ٨ ألف شريطاً يومياً
* ٣٠ ألف جهاز بيع سنوياً في السعودية

ان تشبعت الرمال
الصفراء في صحراء
الخليج قبل نصف قرن
يبقع الزيت السوداء..

والانسان الخليجي مقتنع بعدم
حاجته لالتقاط انفاسه، او مسح
قطرات العرق المتصبية من
جبهته.. حيث يشعر انه يريد
الحقاق بزمن «البانوراما
الاكترونية» بسرعة رياح
«الكوس» مثلاً!

بانوراما الخليج - ٥٦

فجأة.. وجد «السيارة» التي توصله الى عمله
و«الطائرة» التي تجوب به العالم.. و«الراديو»
الذي يسمعه الاغاني! وبنفس حدة المفاجأة..
كانت «البانوراما الالكترونية» تجيء اليه كل يوم
وشهر وعام.. تغريه وتدعوه للدخول والتفرج..
ولا تطلب منه سوى افرار ما في جيوبه من دراهم
ودنانير وترديد كلمات اطراء ساذجة: «يا سلام..
فظيع»!

ولم يتأخر الجهاز الصغير «الفيديو» في
الولوج الى هذه البانوراما المغرية.. بل كان ينتظر
دوره فقط في دخول البيوت الجديدة والعتيقة..

برغم اغلاقها المحكم على نفسها بفعل «مكيفات
الهواء» الباردة! وليجعل من نفسه.. ذلك الجهاز
الذي لا يستطيع بعض الناس المولاهين به ان
يأكلوا وجباتهم بدون، او النوم بدون السهر
معه، او قضاء الوقت بدون الهرب الى عالمه
الزاهي!

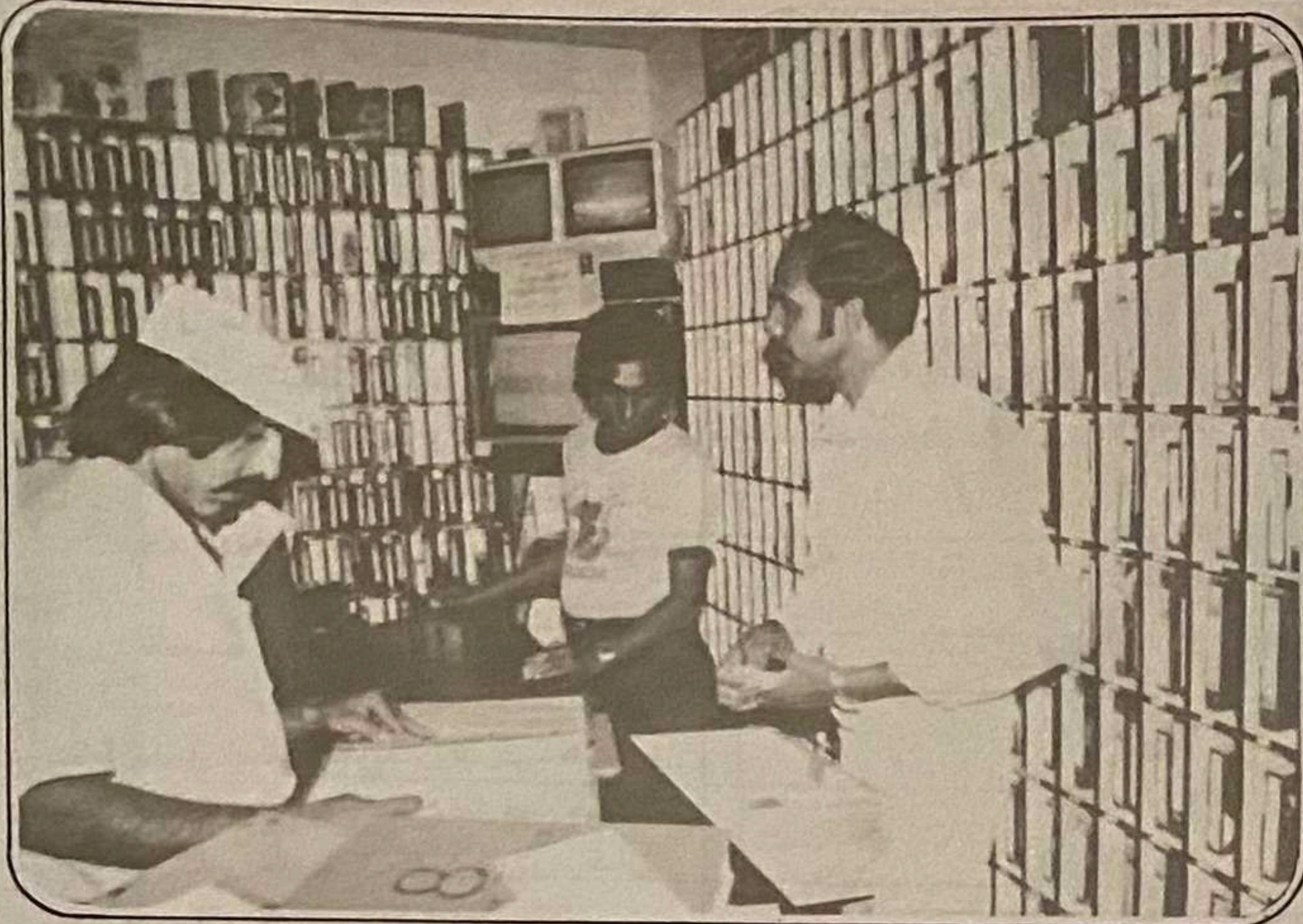
■ ■ ■

لذلك لا تدهشنا الاخبار التي تؤكد على ان
مجموع انتاج الشركات العالمية من الفيديو..
يبلغ في المتوسط ٤ ملايين جهاز سنوياً.. تضاعف
انتاجه في كل عام حتى وصل الى ١٣ مليوناً في
العام الماضي.. وتستهلك دول خليجية كالسعودية
٣٠ ألف جهاز سنوياً.. بينما يصل توزيعه في
الامارات الى ٢٠ ألفاً!

ولم تتوان «الآلة الحاسبة» للسجل التجاري
في وزارة التجارة البحرينية عن اتحافنا بأرقام
اخرى قدمتها لنا عن البحرين تقول بأن عدد
المحلات التي يمكنها بيع اجهزة واشربة
الفيديو قد بلغت حوالي ٢٤٠ محلاً.. وتوزع

محلات تاجير وبيع «الفيديو كاسيت» على ١٠
مدن وقرى تشكل في مجموعها الكلي ٧٨
محلاً.. تتركز في مدينة المنامة بـ ٥١.. جد
حفص ٢.. الرفاع الشرقي ٤.. وقرية مثل
«مقابة» ٢ و«توبلي» ٢!

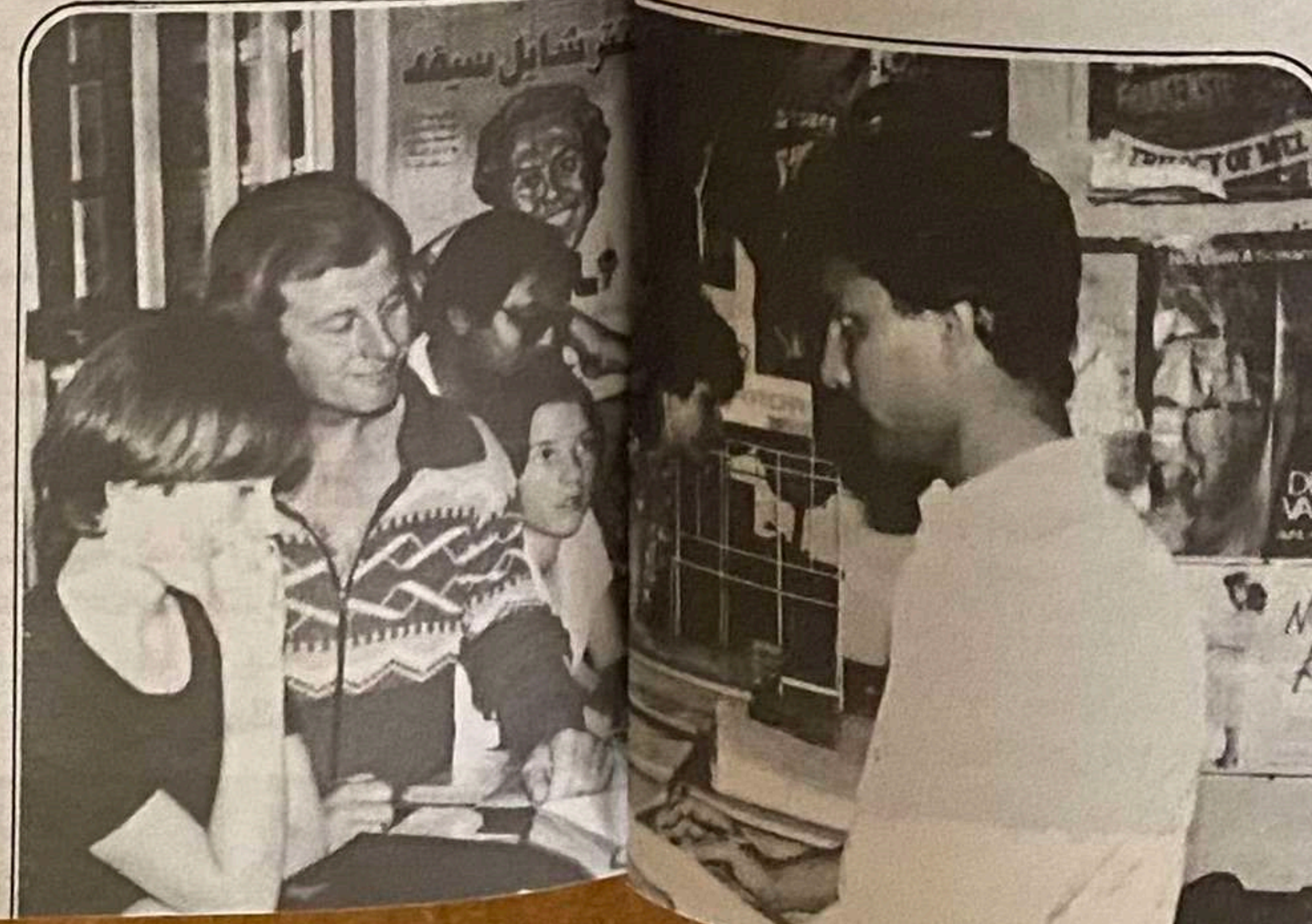
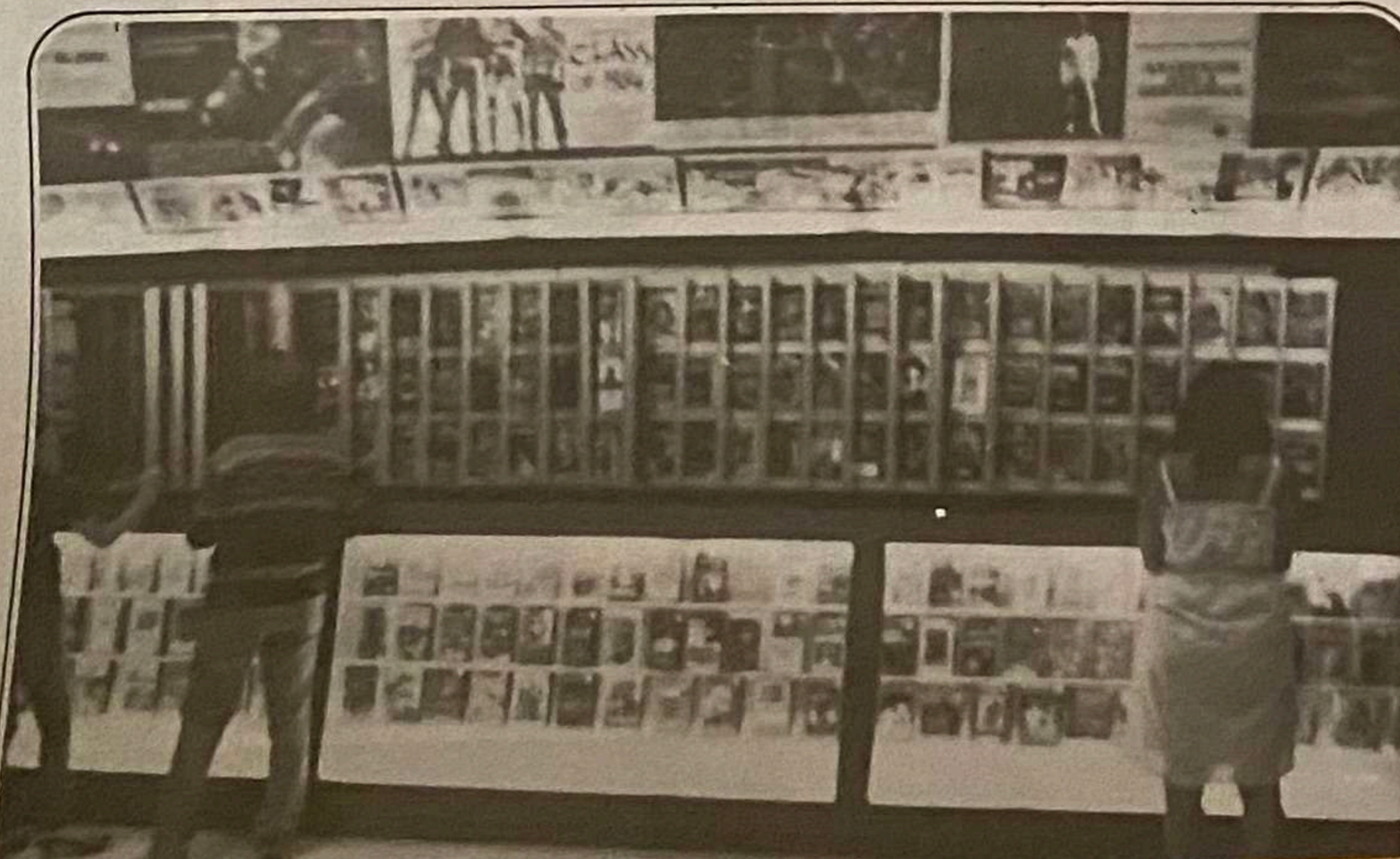
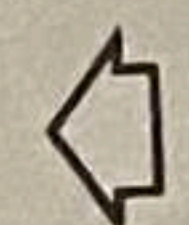
اما اذا انتهينا مؤقتاً من الارقام ومن عمليات
الجمع والطرح.. فان الـ ٧٨ محلاً لا تجدها
تعاني من اي ركود او كساد! فهذه الدكاكين
الصغيرة مكتظة دائماً بالرجال والنساء في الليل
وبالاطفال في النهار! فيسبب من اوقات
التلفزيون المحدودة في المنطقة مقارنة بتلفزيونات
اوربا وامريكا، التي تعرض برامجها من الصباح
حتى منتصف الليل، كما يشير تقرير اجتماعي

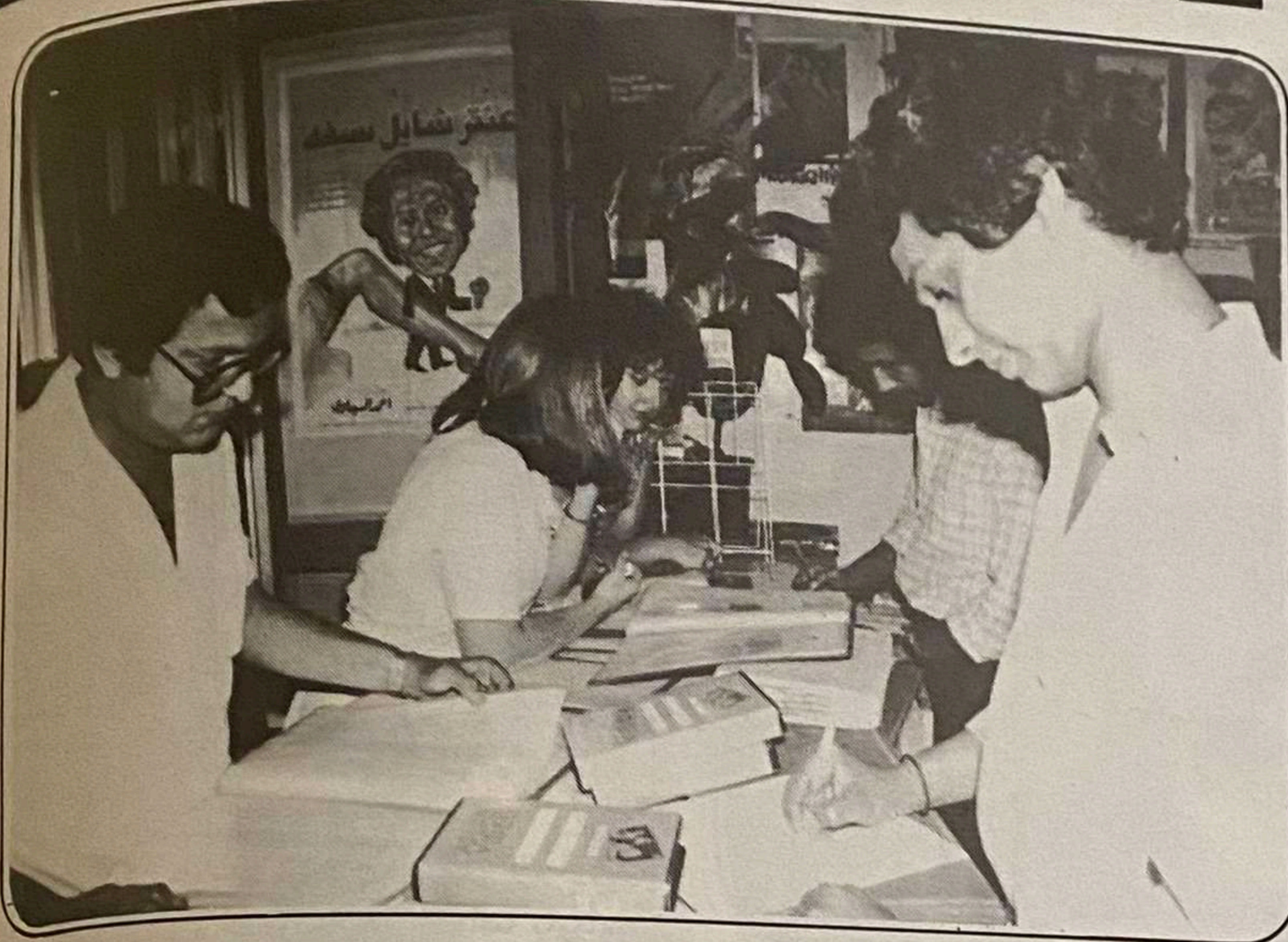


الهندية الرومانسية وافلام «عادل امام»
الكوميديية الاولوية المطلقة.. مع ملاحظة
«ابراهيم حبيب» صاحب «الفيروز فيديو» في ان
هناك اقبالا شديداً على الافلام العربية القديمة..
وقبل ان تخرج من زحام «اطلس فيديو»

يرجعنا «محمد اسماعيل» صاحب المحل الى
الارقام مرة اخرى.. عندما يجري لنا عملية
حسابية سريعة بقوله ان مجموع افلام
الفيديو المؤجرة في البحرين تصل يومياً الى
اكثر من ٨ آلاف شريط.. اي حوالي ٢٠٠ ألف

شهرياً.. ترتفع هذه النسبة لتصل في ايام
الاجازات والعطل ويوم الخميس الى ٧٠٠
شريط في يوم واحد ولمحل واحد!





صاحب احد المتاجر يوقف تأملك ويخبرك قائلا:
لا يأتي الناس الى محلنا الا والفيديو على راس
قائمة مشترياتهم.. وفي بعض المحلات قاموا

بوضع كشف خاص لحجز الجهاز للزبائن قبل
ان يصل من الخارج ! ومحلات اخرى تباع
الفيديو بالتقسيط.. حيث يمكن امتلاكه في
خلال ٥ شهور فقط !

على الرصيف المقابل للدكاكين «المونة»..
تدخل المكتبة بدون اغراء.. وتمسك احدي
الصحف لتقرأ الخبر الصغير المنشور في
صفحتها الاخيرة: «احدث نظام تسجيل فيديو
توصل الى اختراعه احد مهندسي الاليكترونيات

بنيوزيلانده هو عبارة عن نظارة عادية في
شكلها.. لكن في احدي عدسات النظارة توجد
كاميرا فيديو دقيقة مزودة بكل الاليكترونيات
اللازمة لتشغيل هذه الكاميرا والعدسة الاخرى
عبارة عن شريط فيديو مغناطيسي».



وعن اذنكم أيضا.. اكتشف مؤخرا بأن
عاصمة عالمية مثل «باريس» لا يوجد بها سوى
١٠ محلات لبيع وتأجير اشربة الفيديو.. بينما
وجد ان مدينة مثل «المحرق» بها ١٢ محلا ! اذن

يمكننا ان نخترع لكم جملة عربية مفيدة تقول
بأن كل ما قرأتموه في هذا الموضوع يسمى
«العقد الفريد في فيديو الخليج» !

خالد البهام

المحل.. فستجد قدميك تقودانك الى سوق
النامة.. وفي لحظة وصولك.. ستسرع بخطواتك
مع زحام المارة لمشاهدة «فتريينات» المتاجر الملونة
بالاخضر والاحمر والاصفر.. تعرض اجهزة
الفيديو بكل اشكالها واحجامها وانظمتها..

هنا نجد ان من حق المتخصصين في سرقة
نسخ الافلام بأن يفكروا في زيادة معدلات
سرقاتهم في الاجازات والعطل ! بالرغم من
عمليات «قرصنة الفيديو» العالمية.. التي توجد
لها مواقع ثابتة في المنطقة.. ولقد وصلت
السرقات الى حد تركيب «ايريال» ممتاز يلتقط
جميع محطات المنطقة التلفزيونية.. ويدور
التسجيل لـ ٢٤ ساعة يوميا بالشرائط تعباً ما
تبثه من مواد.. تنسخ وتباع او تؤجر
للمشاهدين.. وبعض المحلات لديها «قرصنة»
اخرين متخصصين في تسجيل احدث الافلام
التي تعرض في اوربا وامريكا.. ويرسلونها الى
المنطقة مقابل اسعار مغرية.. وقدرت - مثلاً -
قيمة اشربة الفيديو التي اخذت عن فيلم «حرب
النجوم» بأكثر من ٢٠٠ مليون دولار.. كان
بامكان اصحابه الاصلين الاستفادة منها.



عندما تشعر بالملل من قراءة قوائم الافلام..
وسماع اسماء الافلام التي يرددها زبائن



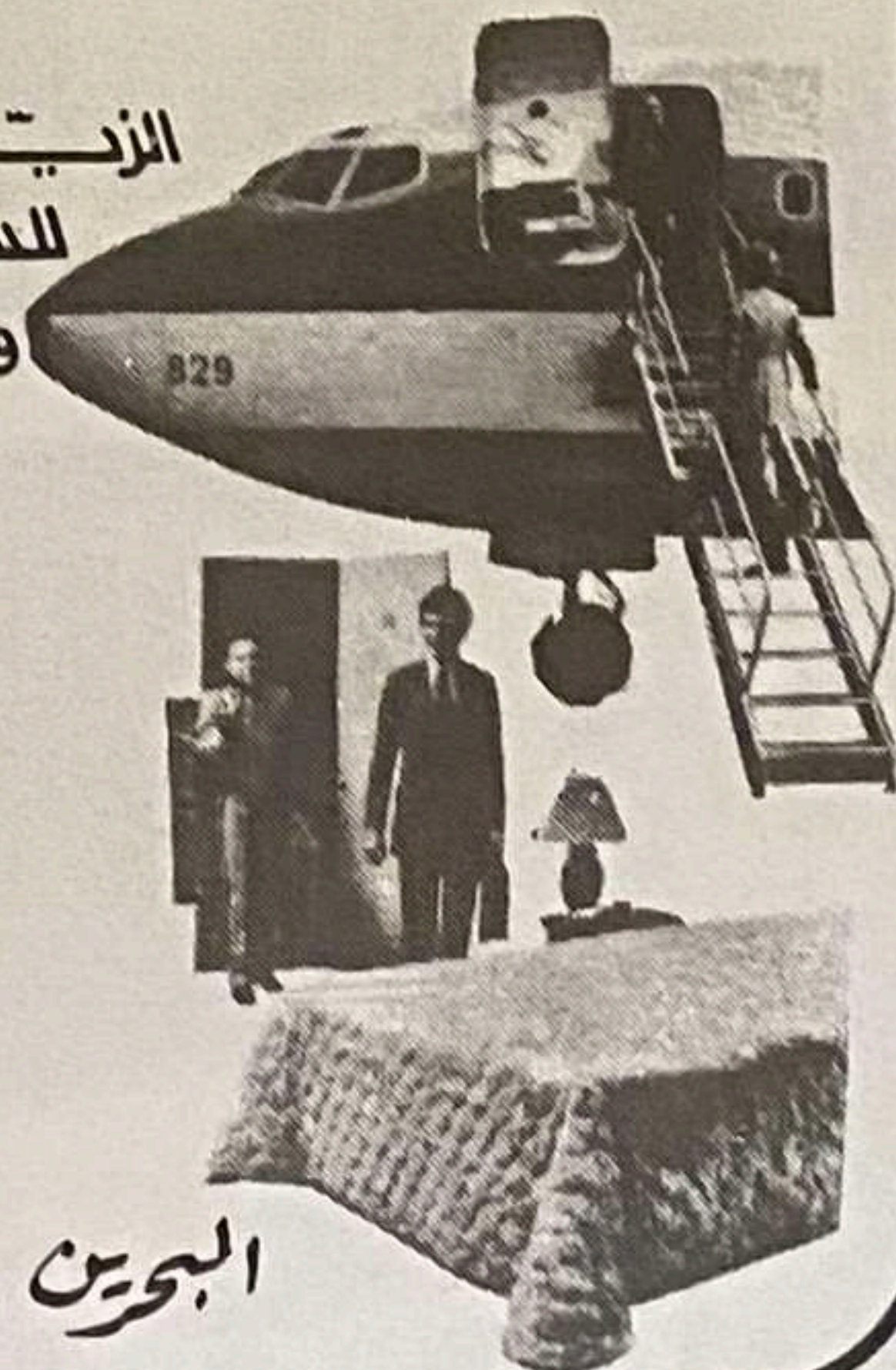
فندق دلمون

دولة البحرين

مقامة واحدة.. ونوفر لك !
مجزا طائر.. سيارة في انظرارك.. وغرفة مريحة.

الزيتاني
للسفريات
والسياحة

AVIS
RENT A CAR



البحرين - تليفون: ٢٣٤٠٠٠